الله عليه وسلم القميص قال ابو عيسى هكذا قال زياد بن ايوب في حديثه عن عبد
الله بن بريدة عن امه ام سلمة وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة مثل
رواية زياد بن ايوب وابو تميلة يزيد في هذا الحديث عن امه وهو
اصح حاصل ما اشار اليه الترمذي ان غير واحد رووا عن عبد المومن
انه روى هذا الحديث عن ابي بريدة عن امه بريدة عن ام سلمة وان
كثيرين رووا عن عبد المومن انه روى عن ابي بريدة عن ام سلمة وان
هذه الرواية التي فيها زيادة امه اصح من رواية اسقاطها واحتاج الترمذي
بقوله هكذا قال زياد الى اخره مبالغة في الايضاح والبيان لكون
تلك الزيادة مقصودة قال ابو عيسى في جامعه بعد رواية هذا الحديث انه
حسن غريب تفرد به عبد المومن حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج
ثنا معاذ بضم الميم ابن هشام حدثني ابي عن بديل بضم الموحدة وفتح المهملة
وسكون التحتية يعني ابن صليب رد به على من زعم انه ابن ميسرة
بفتح فسكون للتحتية ففتح للمهملة لكن انتصر بعضهم لهذا الزعم بان
ما قاله هو الصواب العقيلي بضم العين عن شهر بن حوشب عن اسماء
بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ
بالصاد عند ابي داود والمصنف وبالسين عند غيرهما وهما لغتان
صحيحتان وهو منتهى الكف عند المفصل وحكمة الاقتصار عليه انه متى
جاوز اليد شق على لابسه ومنعه سرعة الحركة والبطش ومتى قصر
عن الرصغ تاذى الساعد ببروزه للحر والبرد فكان جعله الى
الرصغ امرا وسيطا وخير الامور اوساطها ومن ثم كان الاولى لنا تحري
ذلك في اكمامنا وثيابنا ولا ينافي هذه الرواية رواية اسفل من الرسغ
لاحتمال انه كان له قميصان احدهما الى الرسغ والاخر انزل منه
والمراد بذلك التقريب لا التحديد حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث
انا ابو نعيم انا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة
بضم القاف وفتح الراء المشددة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا في امم رهط بسكون الهاء وقد
تحرك اسم جمع لا واحد له من لفظه وهم عشيرة الرجل واهله ومن الرجال
ما دون العشرة وقيل الى الاربعين وفي القاموس من ثلاثة الى عشرة
او ما دون العشرة ولا ينافي التعبير بالرهط رواية انهم اربعمائة لاحتمال

ان الاربعمائة

ان الاربعمائة تفرقوا جماعات وان قرة كان في جماعة قليلة منهم من مزينة
قبيلة واصلها اسم امراة فبايعناه وان قميصه قيل على حذف مضاف
للتصريح به في الكلمة الاخرى الاتية انتهى ولا يحتاج لذلك بل يقال
قميصه مطلق اي غير مزرورة ازراره لمطلق اي غير مزرور او للشك من
معاوية وفيه حل لبس القميص وحل الزر فيه وحل اطلاقه وسعة
الجيب بحيث تدخل اليد فيه وان طوقه كان مفتوحا بالطول لانه
الذي يتخذ له الازرار عادة وادخال اليد من طوق الغير لمس
بدنه تبركا وكمال شفقته صلى الله عليه وسلم ورافته وتواضعه قال
زر قميصه مطلق فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست بكسر السين
الاولى وفتحها وحكي كخلت الخاتم اي خاتم النبوة والظاهر ان قرة
كان يعلم الخاتم وانه انما قصد بذلك زيادة التبرك به فلاجل ذلك
اغتفر له صلى الله عليه وسلم هذا الفعل الذي تقتضي العادة بالانكار
عنه في الكثير بحضرة الناس حدثنا عبد بن حميد ثنا محمد بن الفضل انا
حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكي اي لكونه كان شاكيا على اسامة بن زيد
عليه ثوب جملة حالية من ضمير خرج او متكي بناء على ما ذهب اليه جماعة
من النحاة من انه يكفي في الجملة الاسمية الواقعة حالا ضمير فيها يرجع
لصاحب الحال وهذا الحديث يؤيدهم وكان الجمهور لم يطلعوا عليه
او حملوه على تغيير بعض الرواة لكن هذا لا يصار اليه والا لارتفعت
الثقة بسائر الروايات ولم يمكن الاستدلال بحديث نظرا لذلك
الاحتمال قطري بكسر القاف وسكون ضرب من البرود فيه حمرة او
اعلام مع خشونة وقيل من حلل جياد يحمل من البحرين اذ فيها بلد اسمها
قطر بالتحريك فكسروا الياء للنسبة وسكنوه على خلاف القياس
قد توشح به اي تغشى به بوضعه على عاتقه وقيل المراد انه جعله تحت
منكبه الايمن والقى طرفيه على الايسر كما يضطبع المحرم وقيل خالف
بين طرفيه وربطها بعنقه ويرد الثاني تصريح الائمة بكراهة الصلاة
مع الاضطباع لانه داب اهل الشطارة فلا يناسب الصلاة لان
المقصود منها التواضع فصلى بهم قال عبد بن حميد قال محمد بن الفضل
سالني يحيى بن معين عن هذا الحديث اول ما جلس الي اي اول زمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)